

كشف الشبهات

الجواب المجمل عما احتج به المشركون .

وأنا أذكر لك أشياء مما ذكر اﷻ في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا فنقول : جواب أهل الباطل من طريقين : مجمل ومفصل .

أما المجمل : فهو الأمر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى : { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله } .

وقد صح عن رسول اﷻ (A) أنه قال : [إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى اﷻ فأحذروهم] .

مثال ذلك إذا قال بعض المشركين : .

{ ألا إن أولياء اﷻ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون } .

وأن الشفاعة حق .

وأن الأنبياء لهم جاه عند اﷻ .

أو ذكر كلام للنبي (A) يستدل به على شيء من باطله وأنت لاتفهم معنى الكلام الذي ذكره فجأوبه بقولك : .

إن اﷻ ذكر في كتابه إن الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرته من أن اﷻ ذكر : أن المشركين يقرون بالربوبية وأن كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء مع قولهم : { هؤلاء شفعاؤنا عند اﷻ } .

هذا أمر محكم بين لايقدر أحد أن يغير معناه .

وما ذكرت لي أيها المشرك من القرآن أو كلام النبي (A) لا يخالف كلام اﷻ .

وهذا جواب سديد ولكن لايفهمه إلا من وفقه اﷻ فلا تستهن به فإنه كما قال اﷻ تعالى : {

وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم }